[210] اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين، وحبب إلى مشاهدهم، وألحقني بهم واجعلني معهم في الدنيا والاخرة يا أرحم الراحمين. ثم ضع يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى وقل: السلام عليك يا ابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي، فها أنا ذا وافد إليك بنصري قد أجابك سمعي وبصري وبدني ورأيي وهواي على التسليم لك، وللخلف الباقي من بعدك والأدلاء على الله من ولدك، فنصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: اللهم إني أشهد أن هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك، الفائز بكرامتك، أكرمته بالشهادة، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة لك على خلقك، فأعذر في الدعوة، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب، إلى باب الهدى والرشاد. وأنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى، وقد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرته الدنيا وباع آخرته بالثمن الأوكس، وأسخطك و أسخط رسولك عليه السلام، وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق، وحملة الأوزار، المستوجبين النار، اللهم العنهم لعنا " وبيلا " وعذبهم عذابا " أليما " (1). ثم حط يدك اليسرى وأشر باليمنى منهما إلى القبر وقل: السلام عليك يا وارث الأنبياء، السلام عليك يا وصي الأوصياء، السلام عليك وعلى آلك وذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة، والنور والصراط المستقيم، بأبي أنت وامي ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الله، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند رسول الله و ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الملاء الأعلى وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصة، بأبي أنت وامي يا ابن رسول الله، أشهد أنك كنت نورا " في الظلمات وأشهد أنك أمين الله وحجته، وخازن علمه، ووصي نبيه. وأشهد أنك قد بلغت ونصحت وصبرت على الأذى في جنبه، وأشهد أنك

_____ (1) المزار الكبير ص 122 - 123.